# الباب الأول

## المقدمة

### أ. خلفية البحث

تبنى بعض الدعاة و الداعيات قضية مشاركة المرأة الداعية بصوتها في أجهزة الإعلام؛ بالدروس و المحاضرات وإدارة الحوارات في الإذاعة وغيرها، وأن تسجل محاضراتهن في أشرطة وتباع في التسجيلات الإسلامية كما تباع أشرطة المشايخ والدعاة، وأن يكون للمرأة تلاوة لكتاب الله تعرض في الإذاعة كما تعرض تلاوة القرّاء من الرجال، ويسعى بعض الإعلاميين في إنشاء إذا عات وقنوات فضائية صوتية مختصة بالمرأة ولا يشارك فيها الرجال.[1]

الإسلام هو دين رحمة للعالمين، يعطى فرصة واسعة للمرأة في الأشياء. فجاء بعض المفسر يفسر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على فهمهم وكأنهم لا يعطى محل للمرأة في محل كثير مع أن بعضهم لا يمنع ذلك الأمور.

هناك كلمات ضاعفة تذكر فيها عن حقيقة صوت المرأة منخلالكتبالستة،منها:

1. الأحاديث المتعلقة بحقيقةصوت المرأة عورة، منها:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُوَرِّقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ.

[1] د. يوسف عبد الله الأحمد، *صوت المرأة بحث فقهي*، (الرياض: دار السنة، 1429هـ - 2008م). ص: 7.

- حَدَّثَنَاالحُمَيْدِيُّ،حَدَّثَنَاسُفْيَانُ،عَنابْنطَاوُسٍ،عَنْأَبِيه،عَنابْنعَبَّاسٍرَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا،قَالَ:

لَمْأَرَشَيْئًاأَشْبَهَبِاللَّمَمِمِنْقَوْلِأَبِيهُرَيْرَةَ،حدَّثَنِيمَحْمُودٌ،أَخْبَرَنَاعَبْدُالرَّزَّاق،أَخْبَرَنَامَعْمَرٌ،عَنْابْنطَا

وُسٍ،عَنْأَبِيه،عَنْابْنعَبَّاسٍ،قَالَ:

مَارَأَيْتُشَيْئًاأَشْبَهَبِاللَّمَمِمِمَّاقَالَأَبُوهُرَيْرَةَ،عَنالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«إِنَّاللَّهَكَتَبَعَلَىابْنآدَمَحَظَّهُمِنَالزِّنَا،أَدْرَكَذَلِكَلَامَحَالَةَ،فَزِنَاالعَيْنِالنَّظَرُ،وَزِنَااللِّسَانِالمَنْطِقُ،وَالنَّفْسُتَمَنَّوَ

تَشْتَهِي،وَالفَرْجُيُصَدِّقُذَلِكَكُلَّهُوَيُكَذِّبُهُ».[2]

- وَحَدَّثَنَاهَارُونُبْنُمَعْرُوفٍوَحَرْمَلَةُبْنُيَحْيَىقَالاأَخْبَرَنَاابْنُوَهْبٍأَخْبَرَنِيونُسُعَنِابْنِشِهَابٍأَخْبَرَنِسَعِيدُبْنُالْمُسَ

يَّبِوَأَبُوسَلَمَةَبْنُعَبْدِالرَّحْمَنِأَنَّهُمَاسَمِعَاأَبَاهُرَيْرَةَيَقُولُقَالَرَسُولُاللَّهِصلىاللهعليهوسلم «

التَّسْبِيحُلِلرِّجَالِوَالتَّصْفِيقُلِلنِّسَاءِ ».

زَادَحَرْمَلَةُفِروَايَتِهِقَالَابْنُشِهَابٍوَقَدْرَأَيْتُرِجَالاًمِنْأَهْلِالْعِلْمِيُسَبِّحُونَوَيُشِيرُونَ.[3]

كان الشيخصالحبنفوزان يبين أن صوت المرأة عورة،لأن المرأة مأمورة بتجنب الفتنة، فإذا كان يترتب على سماع صوتها افتتان الرجال بها؛ فإنها تخفيه. ولذلك فإنها لا ترفعصوتها بالتلبية، وإنما تلبي سرًّا. وكذلك إذا كانت تصلي خلف الرجال وناب الإمامشيء في الصلوات؛ فإنها تصفق لتنبيهه.

---

[2]أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، *صحيح البخاري*، ج:20، ص:434، رقم:6243.

[3]أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*،دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت، ج:2، ص:27، رقم:982.

وهي منهية عن ترخيم صوتها وتحسينه عند مخاطبتها الرجال لحاجة؛ قال تعالى : {فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا} [ سورة الأحزاب : آية 32 ] .

قال الإمام ابن كثير رحمه الله : " ومعنى هذا أنها تخاطب الأجانب بكلام ليس فيه ترخيم؛ أي : لا تخاطب المرأة الأجانب كما تخاطب زوجها.[4]

قد ذهب الشيخمحمدبنصالحبنعثيمينصوتالمرأةنفسهليسبعورة،لايحرمسماعهإلاإذاكانفيهتكسرفيالحد يث،وخضوعفيالقول،فيحرممنهاذلكلغيرزوجها،ويحرمعلىالرجالسوىزوجهااستماعه؛لقولهتعالى : ( يَانِسَاءَالنَّبِيِّلَسْتُنَّكَأَحَدٍمِنَالنِّسَاءِإِناتَّقَيْتُنَّفَلَاتَخْضَعْنَبِالْقَوْلِفَيَطْمَعَالَّذِيفِيقَلْبِهِمَرَضٌوَقُلْنَقَوْلًامَعْرُوفًا ) الأحزاب.

فكيف إذا كانت المرأة يمكنالاستغناءعننشيدالفتياتالبالغات، ينشدبعضهنلبعض،فيؤخذمنأصواتهنالجميلةمايقوممقامنشيدالنساء،فيتحققالمقصودوينتفيالمحذور. وبذلك بثلاثةشروط :

1) أنتكونكلماتالغناءوالنشيدكلماتمباحةأوكلماتخيروصلاح .
2) ألايصحبذلكشيءمنأدواتالعزفإلاالدفوف .

[4] الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، *المنتقى من فتاوى الفوزان*، ج: 60، ص:10.

3) ألايكونذلكبحضرةالرجالالأجانب،ولاينشرشيءمنذلكنشراعاما،منخلالالفضائياتونحوها .[5]

كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من سماعه لكلام نساء الصحابة من أسئلة أو مبايعة أو غير ذلك، فقد كانت المرأة تسأل النبي صلى الله علبه وسلم ويجيبها، وربما سألته بحضرة رجال. وثبت أيضا سؤال الصحابة والتابعين لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وجوابهن عليهم، وهذا كثير في السنة، ولو كان صوت المرأة عورة لما جاز ذلك.

2. الأحاديث المتعلقةبحقيقةصوت المرأة ليس بعورة،منها:

- حَدَّثَنَامُوسَىبْنُإِسْمَاعِيلَ،حَدَّثَنَاأَبُوعَوَانَةَ،عَنْأَبِيبِشْرٍ،عَنْسَعِيدِبْنِجُبَيْرٍ،عَنِابْنِعَبَّاسٍرَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا،أَنَّامْرَأَةًمِنْجُهَيْنَةَ،جَاءَتْإِلَىالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،فَقَالَتْ:
إِنَّأُمِّينَذَرَتْأَنْتَحُجَّفَلَمْتَحُجَّحَتَّىمَاتَتْ،أَفَأَحُجُّعَنْهَا؟قَالَ:
«نَعَمْحُجِّيعَنْهَا،أَرَأَيْتِلَوْكَانَعَلَىأُمِّكِدَيْنٌأَكُنْتِقَاضِيَةً؟اقْضُوااللَّهَفَاللَّهُأَحَقُّبِالوَفَاءِ».[6]
- حَدَّثَنَاأَحْمَدُابْنُأَبِيرَجَاءٍ،قَالَ: حَدَّثَنَاأَبُوأُسَامَةَ،قَالَ: سَمِعْتُهِشَامَبْنَعُرْوَةَ،قَالَ: أَخْبَرَنِيأَبِي،عَنْعَائِشَةَ،أَنَّفَاطِمَةَبِنْتَأَبِيحُبَيْشٍ،سَأَلَتِالنَّبِيَّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَقَالَتْ:
إِنِّيأُسْتَحَاضُفَلاَأَطْهُرُ،أَفَأَدَعُالصَّلاَةَ،فَقَالَ:
«لاَإِنَّذَلِكعِرْقٌ،وَلَكِنْدَعِيالصَّلاَةَقَدْرَالأَيَّامِالَّتِيكُنْتِتَحِيضُفِيهَا،ثُمَّاغْتَسِلِيوَصَلِّي»[7]
- حَدَّثَنِيعُثْمَانُبْنُأَبِيشَيْبَةَ،حَدَّثَنَاجَرِيرٌ،عَنْمَنْصُورٍ،عَنْإِبْرَاهِيمَ،عَنْعَلْقَمَةَ،قَالَ:
سَأَلْتُأُمَّالمُؤْمِنِينَعَائِشَةَ،قُلْتُ:

---

[5]الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، *تكملة فتاوى المقع*، (نسخة مكتبة الشاملة) ص: 5

[6]محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، *صحيح البخارى*، (دار طوق النجاة)، ج:3،ص: 18،رقم:1852

[7]المرجع السابق. ج:1،ص:72،رقم:325

يَاأُمَّالمُؤْمِنِينَ، كَيْفَكَانَعَمَلُالنَّبِيِّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ،هَلْكَانَيَخُصُّشَيْئًامِنَالأَيَّامِ؟قَالَتْ: «لاَ، كَانَعَمَلُهُدِيمَةً،وَأَيُّكُمْيَسْتَطِيعُمَاكَانَالنَّبِيُّصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَيَسْتَطِيعُ».[8]

من تلك الأحاديث، وجدت الباحثة أن صوت المرأة ينقسم على الوجهين:

1.صوت المرأة عورة 2.صوت المرأة ليس بعورة. فلذلك أريد أبحث هذه الأمور من حيث كتب الستة فى بحث العلمى تحت الموضوع **"صوت المرأة في الأحاديث النبوية" (دراسة مختلف الحديث)** و مع ذلك أريد كل المرأة تفهمها خاصة في اختلاف العلماء في مفهوم الأحاديث النبوية.

**ب. أسبابإختيارالموضوع**

منأهمالأسبابالتيدفعتالباحثةإلىاختيارالموضوعمايلي :

1. لكثرة المرأة التي تكلمها مع الرجال بغير حدود وتكلف.
2. لكثرة المرأة تعمل في أجهزة الأعلام، بالدروس أو إدارة الحوارات في الإذاعة وغيرها.
3. لإختلاف بين العلماء عن حكم صوت المرأة. ولهذا البحث ترجى المرأة تفهمها خاص فى حكم صوت المراة.

**ج. توضيح مصطلحات البحث**

وأما موضوعهذهالرسالةهي "صوتالمرأةفيالأحاديثالنبوية" (دراسةمختلفالحديث).

ولفهمالمرادبهذاالموضوع،أوضحمعانيالإصطلاحاتالموجودةفيهاكمايأتي:

[8]المرجع السابق، ج:8، ص:98، رقم:6466.

صوت : (الصوت) الأثرالسمعيالذيتحدثهتموجاتناشئةمناهتزازجسمما (مج)

واللحنيقالغنصوتا (وهومذكروقدأنثهبعضهم)

والذكرالحسنوالرأيتبديهكتايةأومشافهةفيموضوعيقررأوشخصينتخب (محدثة) (ج)

أصواتو(اسمالصوت) (عندالنحاة)

كللفظحكييهصوتأوصوتبهلزجرأودعاءأوتعجبأوتوجعأوتحسر.[9](جمعه أصوات) :

كل ما يسمع.[10]

المرأة : المرأة أمومة صارت أما[11]

دراسة : مأخوذة من درس يدرس بمعنى البحث عن الشيء بحثا دقيقا.[12]

مختلف :

مختلفالحديث،وطُرقدفَعالتعارضبينالحديثينالمتعارضينفيالظاهروإنكانتالمعارضةبمثله؛فلايَخْ

لو: إماأنيمكنالجمعبينمدلوليهمابغيرتعسُّفٍ،أولا،فإنأمكنالجمعفهوالنوعالمسمَّى:

مختَلِفالحديث.[13]

الحديث: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.[14]

وجمعه الأحاديث.

---

[9]إبراهيم مصطفى. *المعجم الوسيط*. دار الدعوة. ج:1. ص:527.

[10]*قاموس فرنسي- عربي- انجليزي*، ج:1، ص:4365.

[11]المرجع السابق، ج:1. ص: 27.

[12]المرجع السابق، ج 1. ص 279

[13]العسقلاني، ابن حجر، *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، ج 1, مطبعة سفير بالرياض عام (1422هـ)، ص: 216.

[14]طحان، الدكتور محمود، *تيسير مصطلح الحديث*، بيروت : دار الفكر،ص 14.

## د. حدود البحث و تحديد البحث

### 1. حدودالبحث

إستخدمتالباحثةكتابالمعجمالمفهرسلألفاظالحديثالنبويل (A.J Wensinck) سنة 1936،فيبحثالأحاديثالمقصودةفيالرسالة.

إنهذاالكتابأحدكتبالتخريجالتيوردتفيهكتبالستة،منها :

صحيحالبخاري،وصحيحمسلم،وسننالترمذي،وسننأبوداود،وسننابنماجه،وسننالنسائى،وك ذلككتبالتسعة،منها : مسندالإمامأحمد،وموطأمالك،ومسندالدارمي.

لذلكالأحاديثالتيستبحث الباحثةفيهذالبحثالعلميرجعالىكلالائمة.

في بحث الأحاديث المقصودة في الرسالة، وجد بلفظ عورة حديث عبد الله : إن المرأة عورة (أخرجه الترمذي، صحيح ابن خزيمة) وحديث: احْبِسُواالنِّسَاءَفِيالْبُيُوتِفَإِنَّالنِّسَاءَعَوْرَةٌ (أخرجه صحيح ابن حبان، مصنف ابن أبي شيبة).

وحديث عن ابن عباس: وزنا اللسان المنطق (أخرجه البخاري،ومسلم، وأبو داود)، وحديث عن أبي هريرة: والتصفيق للنساء (أخرجه مسلم، أبو داود، الترمذي، النساء) ليؤكد الدليل التي تذكر أن المرأة عورة.

وحديث :الذي يذكر أن تتكلم المرأة مع الرجال مباح، ( أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود) واكتفيت بتخريج رواية الترمذي و أبى داود لوجودها كل

الأحاديث فى هذه الرسالة من كتب الستة ولأن البخارى ومسلم من أصح كتب الحديث.

### 2. تحديد البحث

إنالمسألةالتيتريدالباحثةفيتحليلهاهيمايلي :

1) كيفمكانة صوت المرأة في الأحاديث النبوية؟

2) كيف تخريج الحديث؟

3) كيفدراسة مختلف الحديث حول الأحاديث صوت المرأة؟

## هـ. أهداف البحث و فوائده

### 1. أهداف البحث

تهدف الباحثة في هذا البحث كما يلي:

1) لمعرفة مكانة صوت المرأة في الأحاديث النبوية.

2) لمعرفة تخريج الحديث.

2) لمعرفة أقوال العلماء في مختلف تلك الأحاديث.

### 2. فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة منها :

1) لتكون المرأة تفهمها خاصة في حكم صوت المرأة وحدود عورة في صوتها.

2) لتطبيق العلم بعد الدراسة في المرحلة العلمية.

3) لزيادة الخزانة العلمية التي يتعلق عن المرأة، و بخاصة كيف مكانة صوت المرأة في الأحاديث النبوية.

4) شرح إلى المجتمع عن المسائل التي تبحث فيها بأسلوب ميسر، يقرب لهم البعيد، لكي لا يخطئ القارئ في فهم المراد ( إبتعادا عن الخطاء في الفهم والاختلاف في المعنى)

5) اكمال المتطلبات اللازمة للحصول على الدرجة العلمية الجامعية ()S.Ud من كلية أصول الدين بجامعة السلطان الشريف قاسم الاسلامية الحكومية برياو.

**و. الدراسات السابقة**

قد سبق البحث عن صوت المرأة في الأحاديث النبوية، بعض البحث يبحث عن صوت المرأة عورة أم لا؟ ولم يسبق أحد أن يبينه تحليليا. وأما الباحثة تريد أن تبحث عن المكانة والحكم صوت المرأة في الأحاديث النبوية تحليليا وضمتا. فمن بعض المؤلفات ليس فيه مبحثا خاصا لهذا الموضوع والكتب العلمية التي سبقت بدراسة هذا الموضوع ما يلي:

1. د. يوسف بن عبد الله الأحمد، ***صوت المرأة***، **بحث فقهي**.قدتحدثفيه هلصوت المرأةعورة حول أقوال العلماء.
2. د. حازم علي كمال الدين، ***دراسة علم الأصوات***، يبحث عن الصوت اللغوية وحقيقتها.
3. د. محمد علي الخولي، ***معجم علم الأصوات***، يبحث فيه عن علم الأصوات، لم يبحث فيه مكانة صوت المرأة وغيره.

4. و بحث أيضا أحمد رجب آل حسان في كتابه : ***التبيان في أحكام الأذان***، بحث فيه عن أحكام أذان المرأة و الارتباط بصوت المرأة، لم يبحث حول إختلاف الأحاديث.

5. عمرو عبد المنعم سليم في كتابه ***أحكام الزينة للنساء*** ، يبحث خاصة عن أحكام صوت المرأة، لم يبحث حول إختلاف العلماء على فهم الأحاديث.

لذلك مع عدم ترك المعلومات و البحوث السابقة، فإن هذا البحث لهإحدى الخصائص، يعنى قمت بتحليل الأحاديث خاصة فيما تتعلق بصوت المرأة ، وجمعته لمعرفة صحته في سند الحديث أو متنه، وكذلك فقه الحديث.

## ز. منهج البحث

المنهج هو كيفية مستخدمة في عملية البحث. والبحث هو محاولة في الناحية العلمية لأخذ الحقائق والمبادئ بالصبر، ولاحتياط والمنظم للحصول على الحقيقة.[15]

### 1. نوع البحث

هذا البحث هو بحث مكتبيوهو جمع البيانات و المعلومات بمساعدة الاشياء الكثيرة، منها : الكتب، والمجلات، والوثيقات، والمكتبة، والتاريخية، وغيرها من الكتب التى تتعلق بالموضوع.[16]

### 2. مصادر المعلومات

---

[15] مردياس، *MetodePenelitian (منهج البحث )*، جاكرتا: بومي أكسارا ، (1992) ، ص : 24

[16] مردلس، *MetodePenelitian; SuatuPendekatan Proposal* ( *منهج البحث*، طريقة كتابة خطة البحث)، جاكرت : بومي أكسارا، ص 28.

في هذا البحث تتكون من مصادر أساسية و مصادر إضافية.

مصادر أساسية منها : كتب الستة وكتب الشروح التي تتعلق عنصوت المرأة.

مصادر مصادر المعلومات إضافية منها : كتب الفقه و غيرها من الكتب التى تتعلق بالموضوع.

**3. طريقة جمع البيانات**

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي :

1) جمع الكتب المتعلقة بالبحث.

2) جمع الأحاديث المتعلقة عن صوت المرأة. ثم مقارن بين السند و المتن

**4. طريقة تحليل البيانات**

1) طريقة دراسة السند

النظر إلى رجال السند من حيث صحته و ضعفه.

2) طريقة دراسة المتن

النظر إلى كتب الشروح في فهم فقه الحديث و الكتب الأخرى التي تتعلق بموضوع البحث.

3) طريقة دراسة علم مختلف الحديث في صوت المرأة.

## ح. هيكل البحث

ويشتمل هذا البحث على خمسة أبواب :

**الباب الأول** : مقدمة،تتكون على خلفية البحث، وأسباب إختيار الموضوع،وتوضيح المصطلحات البحث، وحدود البحث وتحديد البحث، وأهداف البحث وفوائده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، و هيكل البحث.

**الباب الثاني**:الدراسات العامة عن صوت المرأة، تتكون على تعريف صوت المرأة، وحقيقتها، ومكانة صوت المرأة في الإسلام.

**الباب الثالث** : تخريج الأحاديث الواردة عن صوت المرأة، إعتبار السند، ترجمة الرواة وتحليلها، وشرحها.

**الباب الرابع** : دراسات تحليلية حول صوت المرأة في علم مختلف الحديث.

**الباب الخامس**:الاختتام الذي يتكوّن من الخلاصة و الإقتراحات.